# الإبْدَالُ[١]

(١) **الإبدال**: هو تغيير حرف بحرف فيزال المبدل منه ويوضع المبدل مكانه.
وهو إما سماعي مرجعه متون اللغة فلا علاقة له ببحثنا، وإما قياسي.
والأحرف التي يقاس وضعها غيرها عشرة جمعت في هاتين الكلمتين (هدأت موطياً)، منها ثلاثة حروف علة سمعوا إبدالها إعلالا ولها بحث خاص سبق وإليك بعض كلام على الباقي:
**١– الألف**: الاسم المنون المنصوب تقلب نون تنوينه أَلفاً حين الوقف فنقول في (اشتريت قلماً من أَخيك): (اشتريت قلماَ) إذا وقفت على كلمة (قلم).
**٢– الهمزة**: إذا تطرفت الواو أو الياءُ بعد ألف ساكنة قلبت همزة مثل: (سماء وقضاء) والأصل (سماوٌ من سموت) و(قضايٌ من قضيت).
وكذلك الألف إذا تطرفت بعد أَلف قلبت همزة مثل صحراء وخضراء.
وكذلك ألف صيغة (فاعل) من الأجوف مثل قائل وبائع (أصلهما قاوِل وبايِع). وحرف العلة الزائد ثالثاً في المفرد الصحيح مثل (سحابة وصحيفة وعجوز) يقلب همزة عند تكسيره على (فعائل): سحائب وصحائف وعجائز.
إذا أردنا جمع مثل (الواقية والواصلة) جمع تكسير مثل (شواعر) اجتمع في أوله واوان: (الـوواقي، والوواصل) فوجب إبدال أُولاهما همزة فنقول (الأواقي والأواصل) وكذلك في التصغير نقول (أُو يْصل) بدلا من (وُوَيْصل)، وكل كلمة اجتمع في أَولها واوان ثانيتهما أصلية وجب قلب أُولاهما همزة.
**٣– التاء**: تقلب فاءُ المثال تاء في وزن (افتعل) مثل (اتَّصل واتَّقى واتَّسر) الأصل (اوْتصل واوْتقى وايْتسر) من الوصل والوقاية واليسر.
**٤– الدال**: إذا وقعت تاءُ (افتعل) بعد دال أَو ذال أَو زاي تقلب دالا مثل (ادّان من الدَيْن) و(اذدكر من الذكر) و(ازدهر من الزهر) والأصل (اتْدانَ، اتْذكر، ازتهر).
**٥– الطاء**: إذا وقعت تاءُ (افتعل) بعد صاد أَو ضاد أَو طاء أَو ظاء قلبت طاءً لصعوبة الانتقال من حرف شديد إلى حرف خفيف مثل (اصطبر مِن الصبرِ) (واضطرب مِن الضرب) و(اطَّرد من الطرد) و(اظطلم من الظلم). والأصل: (اصتبر، اضترب، اطْترد، اظْتلم).
**ملاحظة**: إذا كانت فاء الكلمة تاءً أو دالا أو ذالا أو زاياً أو صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً في وزن (تفعَّل) أو تفاعل أو (تفعلل) جاز في ذلك اتباع القاعدة العامة فنقول مثلا (تثاقل وتذاكر، وتزيّن وتضرّع وتطرّب وتدحرج) وجاز إدغام التاء في الحرف الذي بعدها وجلب ألف الوصل حتى لا يبدأ بساكن فنقول: (اثّاقل، واذّاكر، وازّيّن، واضّرع، واطّرب، وادّحرج).
**٦– الميم**: إذا وقعت النون الساكنة (والتنوين نون ساكنة) قبل باء تقلب ميماً في اللفظ وتبقى على حالها خطاً مثل (منْ بغى على أَخيه فقد أَخطأَ خطأً بيناً) تلفظ: (مُمْبغى) و(خطأَمْ بينا).
**٧– الهاء**: تاءُ التأْنيث في الأسماء المفردة يوقف عليها هاء فنقول: (هذه فتاةٌ) و(هي فاضلةٌ) فتلفظ الكلمة الأولى (فتاه) والثانية (فاضله).

هذا هو النوع الثاني من التصريف. ثم إن حروف الإبدال تصل إلى اثنين وعشرين حرفا وقد ذكرها في التسهيل، واقتصر هنا على المشهور منها فقال:

**٩٤٣- أَحْرُفُ الإِبْدَالِ هَدَأْتَ مُوطِيَا فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا**

فذكر تسعة أحرف وهي التي تضمنها هذا الكلام: الهاء والدال والهمزة والتاء والميم والواو والطاء والياء والألف. و(**أحرف الإبدال**) مبتدأ وخبره (**هدأت**) والتقدير: وأحرف الإبدال هذه الحروف التي يجمعها قولك (**هَدَأْتَ مُوطِيَا**) و(**موطيا**) حال من التاء في (**هدأت**) ومعنى هدأت سكنت، والياء في (**موطيا**) بدل من الهمزة لأهنه اسم فاعل من أوطانه إذا جعلته وطيئا، ويحتمل أن يكون (**موطيا**) مفعولا بـ (**هدأت**) لأنه يستعمل يستعمل متعديا، يقال: هدأت الصبي إذا ضربت عليه لينام والأول أظهر.

ثم شرع في بيان مواضع الإبدال، وبدأ بإبدال الهمزة من غيرها وذلك في أربعة مواضع أشار إلى الأول منها بقوله: (**فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا**).

**٩٤٤- آخِرًا اثْرَ أَلِفٍ زِيدَ وَفِي فَاعِلٍ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا اقْتُفِي**

يعني: أن الهمزة تبدل من الواو والياء الواقعتين آخرا بعد ألف زائدة نحو كساء ورداء أصلها كساو ورداي لأنهما من الكسوة والتردية، وفهم من قوله (**آخرا**) أن الواو و الياء إن لم يكونا طرفين لم يبدلا همزة نحو تباين وتعاون. وفهم منه أيضاً أن الألف إذا كانت غير زائدة يبدلان نحو واو وزاي. وفهم منه أيضاً أن حكم ما لحقته تاء التأنيث حك لمتطرفه لأن تاء التأنيث زائدة على الكلمة نحو عباءة. وفهم منه أيضاً أن الكلمة إذا بنيت على تاء التأنيث لم تبدل لأنها لم تقع طرفا نحو درحاية.

و (**الهمزة**) مفعول بـ (**ابدال**) ومن واو متعلق بـ (**ابدال**) و(**آخر**) منصوب على الظرف، و(**زائر**) ظرف أيضاً وكلا الظرفين في موضع النعت لواو أو ياء والتقدير: من واو أو ياء واقعتين آخر اثر ألف زيد.

ثم أشار إلى الموضع الثاني فقال: (**وَفِي... فَاعِلٍ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا اقْتُفِي**)

(**ذا**) إشارة إلى إبدال الياء والواو وهمزة وهو في واو وياء وقعتا عينا لاسم فاعل أعلت عين فعله نحو قائل وبائع. وفهم من قوله: (**مَا أُعِلَّ عَيْنًا**) أن اسم الفاعل من الفعل الذي لم تعل عينه يصحح نحو: عاور من عور، وصائد من صيد، ثم أشار إلى الموضع الثالث فقال:

**٩٤٥- وَالْمَدُّ زِيدَ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالقَلَائِدِ**

يعني: أنه إذا كان في المفرد مد ثالث زائد قلب في الجمع الذي على مثل فعائل همزة وشمل المد بالألف نحو قلادة وقلائد، والياء نحو صحيفة وصحائف، والواو نحو عجوز

وعجائز. وفهم منه أن الثالث إذا كان غير مد لم يقلب نحو قسورة وقساور. وفهم منه أيضاً أنه إذا كان مدا غير زائد لم يقلب نحو قسورة وقساور.

وفهم منه أيضاً أنه إذا كان مدا غير زائد لم يقلب نحو مثوبة ومثاوب ومعيشة ومعايش لأن الواو في مثوبة والياء في معيشة عين الكلمة.

و(**المد**) مبتدأ وخبره (**يرى**) و(**همزا**) مفعول ثان لـــ (**يرى**) أو حال إذا قدرنا يرى بمعنى يبصر، و(**في**) متعلق بيري، و(**في الواحد**) متعلق بـــ (**زيد**) و(**زيد ثالثا**) حالان من الضمير في (**يرى**) ويحتمل أن يكون (**ثالثا**) حالا من الضمير في (**زيد**). ثم أشار إلى الموضوع الرابع فقال:

**٩٤٦- كَذَاكَ ثَانِي لَيِّنَـــيْنِ اكْتَنَفَـــا مَـــدَّ مَفَاعِـــلَ كَجَمْـــعٍ نَيِّفَـــا**

يعني: أنه إذا وقعت ألف التكسير بين حرفي علة وجب إبدال ثانيهما همزة، وفهم من إطلاقه في قوله (**لينين**) أنه لا يشترط زيادتهما ولا زيادة ما بعد الألف كما اشترط في الفصل الذي قبله. وشمل قوله (**لينين**) أربع صور:

الأولى: أن يكونا واوين نحو أوائل أصله أواول.

الثانية: أن يكون ياءين نحو نيف ونيائف.

الثالثة: أن يكون الأول واوا والثاني ياء نحو صايد وصوائد.

الرابع: أن يكون الأول ياء والثاني واوا نحو جيد وجيائد أصله جياود لأنه من جاد يجود.

ومثل بما حرف العلة فيه ياءان وهو نيف ووزنه فيعل فالياء الأولى زائدة وعينه ياء لأنه من ناف ينيف إذا زاد فاجتمعت ياءان وأدغمت الأولى في الثانية فلما جمع على مفاعل فصلت ألف الجمع بين الباءين وقلبت التي بعد الألف همزة، وإنما قلبت حرف العلة في هذه الصورة همزة وإن كان أصلا لثقل الألف بين حرف علة. وفهم من قوله (**مد مفاعل**) أنها لا تقلب إلا إذا كانت متصلة بالطرف كالمثال، فلو بعدت عن الطرف لم تقلب نحو طواويس.

و(**ثاني لينين**) مبتدأ وخبره (**كذلك**) وهو إشارة إلى قلب حرف العلة همزة، و(**اكتنفا**) في موضع النعت لـــ (**لينين**) و(**مد**) مفعول بـــ (**اكتنفا**) ومعنى اكتنفا إحاطا و(**نيفا**) مفعول بـــ (**جمع**) لأنه مصدر جمع.

ثم إن إبدال ثاني اللينين همزة إنما هو فيما لم يكن فيه ثاني اللينين بدلا من الهمزة وإلى ذلك أشار بقوله:

**٩٤٧- وَافْتَحْ وَرُدَّ الْهَمْزَ يَا فِيمَا أُعِلّ لامًا وَفِـــي مِثْـــلِ هِـــرَاوَةٍ جُعِـــلْ**

يعني: أن الهمزة الواقعة بعد ألف الجمع إذا كان مفردا ما هي فيه معل معل اللام يجب فتحها وقلبها ياء إن كانت في المفرد غير واو سالمة، وواو إن كانت في المفرد واوا سالمة، فالألف واللام في الهمزة للعهد المتقدم، وشمل ما استحق الهمزة لكونه مدا زائدا في المفرد ولامه ياء، وما استحق الهمزة لكونه مدا زائدا في المفرد ولام الكلمة واو، وما استحق الهمزة لكونه اكتنفه لينان وما أصله همزة.

فمثال الأول: هدية وهدايا أصله هدائي استثقلت الكسرة في الهمزة فأبدلت فتحة فصار هداءي فانقلبت الياء الأخيرة ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هداءا فاستثقل اجتماع الأمثال فأبدلت الهمزة ياء فصار هدايا.

ومثال الثاني: مطية ومطايا فالياء الثانية فيه أصلها واو لأنها من مطي يمطو فعل به ما فعل بهدايا.

ومثال الثالث: زاوية وزويا ففعل به أيضاً ما فعل بهدايا.

ومثال الرابع: خطيئة وخطايا أصله خطائي بهمزتين فأبدلت الهمز الأخيرة ياء على قياس الهمزتين المحركتين في كلمة فصار خطائي ثم قلبت الكسرة فتحة على حد ما قلبها في هدايا فصار خطاءي فانقلبت الياء وخبره المبدلة من الهمز ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم أبدل من الهمزة الأولى ياء.

وأما هروي جمع هراوة فأصله هرائو فالهمزة التي بعد الألف هي المبدلة من الألف الزائدة في هراوة والواو الأخيرة هي واو هراوة فقلت الكسرة فتحة ثم انقلبت الواو الأخيرة ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ما قبلها، ثم أبدل من الهمزة واو ليناسب الجمع المفرد، فالواو في هراوي ليست الواو فيهراوة بل الواو في هراوي هي الألف التي كانت في المفرد، وأما الواو التي كانت في المفرد فهي الأخيرة التي انقلبت ألفا. و(**الهمز**) مفعول بـــ (**رد**) وهو مطلوب لـــ (**افتح**) فهو من باب التنازع، و(**يا**) مفعول ثان برد، و(**فيما**) متعلق برد، و(**لاما**) تمييز وهو منقول من النائب عن الفاعل والتقدير: فما أعل لامه، و(**في مثل**) متعلق بـــ (**جعل**) وفي (**جعل**) ضمير مستتر عائد على (**الهمز**) و(**واوا**) مفعول ثان بـــ(**اجعل**).

ثم قال:

**٩٤٨- وَاوًا وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُد في بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِ ووُفِـــيَ الأشُـــد**

يعني: رد أول الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية بدلاً من ألف فاعل كووفي الأشد فإن أصله وافى وإنما استثنى ذلك لأن فعل الفاعل أصل لفعل المفعول و لم يجتمع في فعل الفاعل واوان فاجتماعهما في وفي غير معتد به، فلم يبق للواو والأولى غير حكم الواو

المضمومة المنفردة من جواز إبدالها همزة، فمثال ما يجب إبدالها أواصل في جمع واصله أصله وواصل فالواو الأولى هي التي في المفرد والواو الثانية انقلبت عن ألف فاعلة كما انقلبت في نحو ضوارب فلما اجتمع واوان في بدء الكلمة قلبت الأولى همزة فقالوا أواصل.

و (**همزا**) مفعول ثان بـــ (**رد**) و(**أول**) مفعول أول، و(**في بدء**) متعلق بـــ (**رد**) و(**بده**) مصدر مضاف إلى المفعول وهو (**غير**) و(**غير**) مضاف إلى (**شبه**) و(**شبه**) مضاف إلى (**ووفى الأشد**) والأشد عند سيبويه جمع شدة، وقال ابن عباس: الأشد الثلاث وثلاثون سنة.

ثم انتقل إلى حكم الهمزتين في كلمة وادة وهي في ذلك على ثلاثة أقسام: ساكنة بعد متحركة، ومتحركتان، ومتحركة بعد ساكنة، وقد أشار إلى الأول بقوله:

**٩٤٩- وَمَدًّا ابْدِلْ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلْمَةٍ أَنْ يَسْكُنْ كَـآثِرْ وَائْـتُمِنْ**

يعني: أنه إذا اجتمع همزتان في كلمة واحدة أولاهما متحركة والأخرى ساكنة وجب إبدال الثانية مدا مجانسا لحركة ما قبلها، فإن كانت فتحة أبدلت ألفا نحو آثر وآمن أصله أأثر وأأمن بهمزتين، وإن كانت كسرة أبدلت ياء نحو إيلاف، وإن كانت ضمة أبدلت واوا نحو أوتمن وأوتي، وفهم منه أن الهمزة الساكنة إن لم تكن قبلها همزة أخرى لم يجب إبدالها، وفهم منه أيضاً أنهما لو لم يكونا في كلمة واحدة لم تجب إبدالها نحو يا قراء ائتوا، والمراد بالكلمة أن تكون الهمزتان من بناء الكلمة، فلا يقال عند النحويين في أأنذرتهم أنهما من كلمة واحدة لأن الهمزة الأولى همزة الاستفهام فهي منفصلة عن الكلمة، وأما القراء فيجعلون ذلك من اجتماع الهمزتين في كلمة وكذلك أيضاً نحو أأتمن فإن الأولى همزة الاستفهام والثانية فاء الفعل. و(**مدا**) مفعول ثان بـــ (**ابدل**) و(**ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ**) مفعول أول، و(**من كلمة**) متعلق بـــ (**ابدل**) و(**ان يسكن**) شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه.

ثم انتقل إلى الهمزتين المتحركتين وهي تسعة أنواع لأن الأولى إما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، والثانية كذلك، والخارج من ضرب ثلاث في ثلاثة تسعة، وقد أشار إلى الثانية المفتوحة فقال:

**٩٥٠- إِنْ يُفْتَحِ اثْرَ ضَمٍّ أَوْ فَتْحٍ قُلِبْ وَاوًا وَيَـاءً إِثْـرَ كَسْـرٍ يَنْقَلِـبْ**

يعني: أن الهمزة المفتوحة إذا كانت ثانية بعد همزة أخرى لها حالتان: إحداهما تقلب فيها واوا وذلك بعد ضمة نحو أويدم في تصغير آدم أصله أأيدم، أو بعد فتحة نحو أوادم في جمع آدم. والثانية تنقلب فيها ياء وذلك إذا وقعت بعد كسرة نحو إيم إذا بنيت من أم نحو أصبع بكسر الهمزة وفتح الثالث فتقول فيه أأم فتنقل حركة الميم الأولى للهمزة الساكنة

وتدغم الميم في الميم فيصر أأم فتجتمع همزتان الأولى مكسورة والثانية مفتوحة فتقلب الثانية ياء فتقول: ايم.

ثم انتقل إلى المكسورة فقال:

**٩٥١-ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمُّ وَاوًا أَصِرْ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمُّ**

يعني: أن الهمزة الثانية إذا كانت مكسورة وجب إبدالها ياء مطلقا أي بعد مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، والحاصل ثلاث صور:

الأولى: مكسورة بعد فتحة نحو أيمة في جمع أمام أصله أأيمة فنقلت حركة الميم إلى الهمزة الساكنة وأدغمت الميم في الميم فصار أأمة فأبدل من الهمزة الثانية ياء.

الثانية: مكسورة بعد كسرة نحو أيم في بناء مثل أصبغ من أم بكسر الهمزة والياء فتقول فيه أأم فتفعل به كما فعلت بالذي قبله من نقل وإدغام وقلب.

الثالثة: مكسورة بعد ضمة نحو أين مضارع أأنته أي جعلته يئن ففعل به كما فعل فيما تقدم.

ثم انتقل إلى المضمومة فقال: (**وَمَا يُضَمُّ... وَاوًا أَصِرْ**) يعني أن الهمزة الثانية يعني أن الهمزة الثانية إذا كانت مضمومة قلبت واوا مطلقا فشمل أيضاً ثلاثة أنواع: مضمومة بعد مفتوحة نحو أوب جمع أب وهو النبات أصله أأبب على وزن أفعل فنقلت ضمة الباء إلى الهمزة وأدغمت الباء في الباء ثم قلبت الهمزة المضمومة واوا.

الثاني: مضمومة بعد مضمومة نحو أوم إذا بنيت من أم مثل أبلم. الثالث: مضمومة بعد كسرة نحو اوم إذا بنيت من أم مثل أصبغ بكسر الهمزة وضم التاء فتفعل في ذلك كما فعلت فيما قبله من النقل والإدغام والإبدال والقلب.

**والحاصل**: أن الهمزة الثانية من المتحركتين تقلب واوا في خمسة مواضع إذا كانت مضمومة مطلقا فهذه ثلاثة مواضع، أو كانت مفتوحة بعد فتحة أو ضمة وتقلب ياء في أربعة مواضع إذا كانت مكسورة مطلقا فهذه ثلاثة مواضع، أو كانت مفتوحة بعد كسرة وهذا ما لم تكن الهمزة الثانية آخر الكلمة، فإن كانت آخر الكلمة فقد اشار إليها بقوله: (**مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمُّ**).

**٩٥٢- فَذَاكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَا وَأَؤُمُّ وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيَةْ أَمْ**

يعني: أن ثاني الهمزتين إذا كان متطرفا قلب ياء مطلقا فشمل أربعة أنواع: أن يكون بعد فتحة أو بعد ضمة أو بعد كسرة أو بعد سكون:

فمثال الأول: إذا بنيت من قرأ مثل جعفر قلت قرأى وأصله قر بهمزتين قلبت الثانية ياء فصار قرأي تحركت الياء وانفتح ما قبلها ألفًا.

ومثال الثاني: أن تبني من قرأ مثل برثن فتقول قرء منقوصا والأصل قرؤؤ بهمزتين فأبدل من الثانية ياء وكسرت الهمزة التي قبلها لتصبح الياء فصار قرئي فاستثقلت الضمة في الياء فحذفت وبقي منقوصا.

ومثال الثالث: أن تبني من قرأ مثل زبرج فتقول قرء بعد أن تفعل به ما فعلت بالذي قبله وهذا النوع ولذي قبله يقدر فيهما الرفع والجر ويظهر النصب فتقول: هذا قرء ومررت بقرء ورأيت قرئيا وقرئيا.

ومثال الرابع: أن تبني قرأ نحو قمطر فتقول قرأى، وهذا النوع الرابع هو القسم الثالث من أقسام الهمزتين الواقعتين في كلمة واحدة وهي أن تكون لأولى ساكن والثانية متحركة.

ثم قال: (**وَأَؤُمٌّ.. وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيَةِ أَمْ**) يعني: أن ما اجتمع فيه همزتان متحركتان وكانت الأولى همزة المتكلم في الفعل المضارع جاز فيها التحقيق والقلب فتقول أأمم بمعنى أقصد وأوم، وفهم منه أن ذلك جائز أيضاً في نحو أئن مضارع أن إذ لا فرق، وسبب ذلك أن الهمزة فيهما كأنهما قائمة بنفسها.

وقوله (**أن يفتح**) شرط وفاعل (**يفتح**) ضمير مستتر عائد على الهمز، و(**أثر**) ظرف متعلق بـــ (**يفتح**) و(**قلب**) جواب الشرط، و(**واوا**) مفعول ثان لـــ (**قلب**) وفاعل (**ينقلب**) ضمير عائد على الهمزة أيضاً، و(**ياء**) حال من فاعل (**ينقلب**) وهو الضمير، و(**إثر كسر**) ظرف متعلق بينقلب، و(**ذو الكسر**) مبتدأ، و(**كذا**) خبره، و(**مطلقا**) حال من الضمير المستتر في الاستقرار العامل في الخبر، و(**ما**) مفعول أول بـــ (**أصر**) وهي موصولة وصلتها (**يضم**) و(**واوا**) مفعول ثان بـــ (**أصر**) و(**ما**) ظرفية مصدرية، و(**لفظا**) خبر (**يكن**) و(**أتم**) فعل ماض وهو في موضع النعت لـــ (**لفظا**) و(**فذاك**) مبتدأ وخبره (**جا**) و(**ياء**) حال من فاعل (**جا**) وهو عائد على الهمزة، و(**أؤم**) مبتدأ، و(**نحوه**) معطوف عليه، و(**أم**) فعل شأمر من أم، و(**وجهين**) مفعول بـــ (**أم**) وفي ثانيه متعلق بـــ (**أم**) والجملة من (**أم**) ومعموليها خبر (**أؤم**) ويجوز أن يكون (**أؤم ونحوه**) بالنصب على أنه مفعول بفعل مضمر يفسره (**أم**) وهو أحسن.

ثم قال:

**٩٥٣- وَيَاءً اقْلِبْ أَلِفًا كَسْرًا تَلا أَوْ يَاءَ تَصْغِيرٍ بِوَاوٍ ذَا افْعَلا**

يعني: أن الألف يجب قلبها ياء في موضعين: أحدهما أن يعرض كسر ما قبلها كمصابيح في جمع مصباح فانقلبت الألف فيه ياء لكسر ما قبلها إذ لا يصح النطق بالألف بعد غير الفتحة. والثاني أن يقع قبلها ياء التصغير نحو غزيل في تصغير غزال بإبدال الألف ياء وإدغام ياء التصغير فيها لأن التصغير لا تكون إلا ساكنة فلم يمكن النطق بالألف بعدها

فردت إلى الياء كما ردت إليها بعد الكسرة، و(**ألفا**) مفعول أول بـــ (**اقلب**) و(**ياء**) مفعول ثان، و(**كسرا**) مفعول بـــ (**تلا**) و(**تلا**) ومعموله في موضع النعت لـــ (**ألفا**) و(**أو ياء تصغير**) معطوف على كسرا والتقدير: أقلب ألفا تلا كثرا أو تلا ياء تصغير ياء. ثم قال: (**بوَاوٍ ذَا افْعَلا**).

**٩٥٤- فِي آخرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيثِ أَوْ زِيَـــادَتَيْ فَعْـــلانَ ذَا أَيْضًـــا رَأَوْا**

يعني: أنه يفعل بالواو الواقعة آخر، إما فعل بالألف من إبدالها ياء لكسر ما قبلها، أو لمجيئها بعد ياء التصغير، فالأول نحو: رضي وقوي أصلهما رضوا وقوو لأنهما من الرضوان والقوة، ولكنه لما كسر ما قبل الواو وكانت لتطرفها معرضة لسكون الوقف عوملت بما يقتضيه السكون من وجوب إبدالها يا توصلا للخفة. والثاني نحو: جري في تصغير جرو فأصله جربو فاجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها ياء التصغير.

وفهم من قوله (**في آخر**) أنها لو كانت غير آخر لم تبدل نحو: عوض وحول، ولما كانت تاء التأنيث وزيادتا فعلان زائدتين على بنية الكلمة وكانا في حكم المنفصل لم يمنعا من الإعلال وعلى ذلك نبه بقوله: (**أَوْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيثِ أَوْ... زِيَادَتَيْ فَعْلانَ**) فمثال ما لحقته تاء التأنيث فاعل شجية أصله شجوة لأنه من الشجو فقلبت واوه ياء لكونها متطرفة ولم يعتد بالتاء، ومثال ما لحقته زيادتا فعلان أن تبني من الغزو ومثل ضربان فتقول غزيان فأعل أيضاً لعدم الإعداد بالألف والنون، و(**ذا**) إشارة إلى الإعلال المذكور وهو مفعول بـــ (**افعلا**) و(**بواو**) و(**في آخر**) متعلقان بـــ (**أفعلا**) و(**أو قبل**) معطوف على (**في آخر**) و(**زيادتي فعلان**) معطوف على تاء التأنيث. ثم قال: (**ذا أيضاً راوا**).

**٩٥٥- فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا والْفِعَلْ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْـــوُ الْحـــوَلْ**

يعني: أن ما كان من مصدر الفعل المعتل العين بعدها ألف وجب إعلاله، وما كان منه على فعل بغير ألف فالغالب في عينه التصحيح، وشمل المعتل الثلاثي نحو قام قياما، والمزيد نحو انقاد انقيادا واحترز بالمعتل العين من الفعل الصحيح العين نحو لاوذ لواذا فإنه لا يعل لكون فعله غير معل.

وفهم اشتراط الألف بعد العين من قوله: (**والْفِعَلْ... مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا**) لأن سبب التصحيح عدم الألف فالغالب في نحو فعل عدم التصحيح نحو حالا حولا، وعاد المريض عودا. و(**ذا**) إشارة إلى الإعلال المذكور وهو مفعول بـــ (**رأوا**) و (**في مصدر**) في موضوع المفعول الثاني لـــ (**رأوا**) وأطلق المعتل على المعل فإن المعتل أعم من المعل وهو على حذف الموصوف والتقدير في مصدر الفعل المعل، و(**عينا**) تمييز، و(**الفعل**) مبتدأ،

و(**منه**) في موضع الحال من الفعل، و(**صحيح**) خبر الفعل، و(**غالبا**) حال من الضمير في (**صحيح**). ثم اعلم أن جمع ما سكت عينه من الثلاثي نحو ثواب أو اعتلت نحو دار على ثلاثة أقسام: فعال وفعلة وفعل، وقد أشار إلى الأول بقوله:

**٩٥٦- وَجَمْعُ ذِى عَيْنٍ اعِلٍّ أَو سَكَنْ فَاحْكُمْ بِذَا الإِعْلالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ**

يعني: أن جمع المفرد المعل في جمع الثلاثي المعتل العين أو الساكنها يحكم له بالإعلال المذكور وهو قلب الواو ياء نحو: دار وديار وثوب وثياب، فالإشار بذا إلى الإعلال السابق في الفعل المعل، وفهم من قوله (**واجمع**) أن ما كان على فعال من المفرد لا يعل نحو: صوان وصوار. وفهم من قوله (**أعل وسكن**) أن عين المفرد إذا لم يعل و لم يسكن لم يعل الجمع نحو: طويل وطوال، ويجوز رفع (**جمع**) على أنه مبتدأ والخبر في قوله (**فاحكم**) ويجوز نصبه بفعل مضمر يفسره (**احكم**) و(**جمع**) مضاف إلى المفعول و(**أعل أو سكن**) في موضع النعت لـــ (**عين**) ومعنى (**عن**) ظهر وعرض.

ثم انتقل إلى الثاني والثالث بقوله:

**٩٥٧- وَصَحَّحُوا فَعَلَةً وَفِي فَعَلْ وَجْهَانِ الإِعْلالُ أَوْلَى كَالْحِيَلْ**

يعني: أن جمع ما أعل عينه أو سكن إذا كان على وزن فعلة وجب تصحيحه لعدم الألف ولحاق التاء إذ بها بعد عن الطرف وذلك نحو: عود وعودة وزوج ووزجة، وإذا كان على وزن فعل جاز فيه وجهان: التصحيح والإعلال، والإعلال أولى نحو: حيلة وحيل وقيمة وقيم لقربه من الطرف، وجاء أيضاً غير معل نحو: حاجة وحوج، ومن هذا البيت فهم أن الجمع الذي يجب إعلاله في البيت الذي قبله يكون في الألف بعد الواو لكونه نطق في هذا البيت بفعل وبفعلة وغير ألف، فعلم أن ما سواهما وهو الأول بالألف.

و(**فعلة**) مفعول بـــ (**صححوا**) والواو في (**صححوا**) عائد على العرب، و(**وجهان**) مبتدأ والخبر في المجرور قبله، و(**والإعلال أولى**) جملة من مبتدأ وخبر.

ثم قال:

**٩٥٨- وَالوَاوُ لامًا بَعْدَ فَتْحٍ انْقَلَبْ كَالْمُعْطَيَانِ يَرْضَيَانِ وَوَجَبْ**

يعني: الواو إذا كانت لام الكلمة وكانت رابعة فصاعدا وقبلها فتحة وجب قلبها ياء، وشمل قوله (**لاما**) ما كانت الواو متطرفة كما مثل أو بعدها تاء التأنيث نحو المعطاة ومثل ذلك بقوله (**كَالْمُعْطَيَانِ يَرْضَيَانِ**) فالمعطيان أصله المعطوان لأنه من عطى يعطو إذا أخذ لكن لما صارت رابعة قلبت ياء بالحمل على اسم الفاعل وهو المعطي لأن في اسم الفاعل موجب القلب وهو انكسار ما قبل الواو وليس ذلك في اسم المفعول فحمل عليه، و(**يرضيان**) أصله يرضوان لأنه من الرضوان لكن قلبت الواو فيه ياء بالحمل على فعل المفعول وهو

رضي لوجود موجب القلب فيه، وفهم من التمثيل أن ذلك يكون في الأسماء والأفعال، و(**الواو**) مبتدأ وخبره (**انقلب**) (**لاما**) حال من الضمير المستتر في (**انقلب**) و(**يا**) حال أيضاً من ذلك الضمير المستتر في القلب، و(**بعد**) متعلق بانقلب. ثم قال: (**ووجب**).

**٩٥٩- إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِــفْ وَيَا كَمُوقِنٍ بِــذَا لَهَــا اعْتُــرِفْ**

يعني: أنه يجب إبدال الواو من الألف إذا انضم ما قبلها، فإن كانت في موضع يجب فيه تحريكها حركت نحو: ضويرب في تصغير ضارب، وإن كانت في موضع يجب سكونها فيه سكنت نحو: ضورب في ضارب.

ثم قال: (**وَيَا كَمُوقِنٍ بِذَا لَهَا اعْتُرِفْ**) يعني أنه يجب إبدال الياء واوا كما في موقن اسم فاعل من أيقن أصله ميقن فأبدلت الياء فيه واوا لانضمام ما قبلها.

وفهم من هذا المثال كون الياء المبدلة ساكنة فلو كانت متحركة لم تبدل نحو: زبيد وهيام، وفهم منه أيضاً كون الياء مفردة فلو كان مدغمة لم تبدل نحو حيض، وفهم منه أيضاً كون الياء في المفرد فلو كان ما فيه الياء الساكنة بعد ضمة جمعا فقد أشار إليه بقوله:

**٩٦٠-وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ هِيمٌ عِنْــدَ جَمْــعٍ أَهْيَمَــا**

يعني أنه إذا وقعت الياء الساكنة بعد ضمة في الجمع نحو هيم في جمع أهيم قلبت الضمة إلي قبل الياء كسرة لتصحيح الياء، فهيم أصله هيم نحو أحمر وحمر وإنما لم تقبل الياء واوا لأجل الضمة كما قلبت في المفرد نحو موقن لأن الجمع أثقل من المفرد فكان أحق بمزيد التخفيف وإبدال فاعل بوجب وهو مصدر مضاف إلى المفعول، وبعد متعلق بإبدال وكذلك (**من ألف ويا**) مبتدأ مضاف إلى (**كموقن**) وخبره (**أعترف**) ويجوز أن يكون مفعولا بمضمر يفسره (**اعتر**) و(**ذا**) إشارة إلى الإعلال المذكور، و(**المضموم**) مرفوع بـــ(**يكسر**) و(**في جمع**) متعلق بـــ (**بكسر**).

ثم قال:

**٩٦١-وَوَاوًا اثْرَ الضَّمِّ رُدَّ اليَا مَتَى أُلْفِيَ لامَ فِعْــلٍ أَوْ مِــنْ قَبْــلِ يَــا**

يعني: أن الياء المتحركة تبدل بعد الضمة واوا في ثلاثة مواضع:

أحدها: أن تكون (**لام فعل**) نحو قضو أصله قضى لأنه من قضى يقضي، ونهو لأنه من النهية وهو العقل.

الثاني: أن تكون (**لام**) اسم مبني لى التأنيث بالتاء نحو مرموة مثل مقدرة من رمى وهو المنبه عليه بقوله:

**٩٦٢- كَتَاءِ بَانٍ مِنْ رَمَى كَمَقْــدُرَهْ كَــذَا إِذَا كَسَــبُعَانَ صَــيَّرَهْ**

وفهم من المثال لزم التاء لأن (**مقدرة**) لا يتجرد من التاء، فلو كانت التاء عارضة أبدلت الضمة كسرة وسلمت الياء كما يجب ذلك من التجرد نحو توان مصدر تواني أصله تواني على وزن تفاعل لأنه نظير تدارك فأبدت الضمة فيه كسرة و لم يبدلوا الياء واوا لأنه ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره واو وقبلها ضمة لازمة، فلو لحقته الياء بقي على إعلاله لعروض التاء بقي نحو توانية.

الثالث: أن تبنى من الرمي نحو سبعان اسم مكان فتقول رموان لأن الألف والنون لازمتان لهذا فلم يحكم لهما بحكم المتطرف لأنهما ألزم للكلمة من تاء التأنيث وهو المنبه عليه بقوله: (**كَذَا إِذَا كَسَبْعَانَ صَيَّرَهْ**) أي كذاك يعل بالقلب إذا صيره الباني من الرمي مثل سبعان. و(**رد**) فعل أمر، و(**اليا**) مفعول أول، و(**واوا**) مفعول ثان، و(**اثر**) ظرف متعلق بـــ (**رد**) ويجوز أن يكون (**رد**) فعلا ماضيا مبنيا للمفعول و(**اليا**) مرفوع به، و(**متى ألفي**) شرط، و(**لام**) فعل مفعول ثان بـــ (**ألفي**) وفي (**ألفي**) والباني هو الذي يصوغ هذا البناء وإنما أضيفت إليه التاء للملابسة بين الكلمة (**لام الفعل**) و(**تاء**) مضاف إلى (**بان**) والباني هو الذي يصوغ هذا البناء وإنما أضيفت إليه التاء للملابسة بين الكلمة التي فيها التاء والباني، و(**من رمى**) متعلق بـــ (**بأن**) وكذلك مقدرة، و(**كذا**) متعلق بـــ (**صيره**) والهاء في (**صيره**) عائدة على لفظ الرمي المفهوم من (**رمى**) وفي (**صيره**) ضمير مستتر عائد على (**بان**).

ثم قال:

**٩٦٣- وَإِنْ يَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصْـفًا فَذَاكَ بِـالْوَجْهَيْنِ عَـنْهُمْ يُلْفَـى**

يعني: إذا كانت الياء المضموم ما قبلها عينا لوصف على وزن فعل جاز أن تبدل الضمة كسرة وتصحيح الياء وأن تبقى الضمة وتبدل الياء واوا لأجل الضمة فتقول في أنثى الأكيس والأضيق كوسي وكيسي وضوقي وضيقي.

وفهم من قوله (**وصفا**) أنها إذا كانت عينا لفعلى اسما لم يجز فيها الوجهان بل يلزم قلب الياء واوا على الأصح نحو طوبى بمعنى طيبة، و(**إن تكن**) شرطا، و(**عينا**) خبر (**تكن**) و(**لفعلى**) متعلق بـــ (**تكن**) و(**وصفا**) حال من (**فعلى**) و(**ذاك**) مبتدأ خبره (**يلفى**) و(**بالوجهين**) في موضع المفعول الثاني بـــ (**يلفى**) و(**عنهم**) متعلق بيُلفى.